

22101 - تزوجها لينسى خطيبته ، وحكم المراسلات بين الجنسين

السؤال

قال لي زوجي : إنه يريد أن ينهي زواجنا لأنه يريد أن يعيش بمفرده ، ثم بعد أيام أخبرني بأن خطيبته السابقة أرسلت له رسالة عن طريق البريد الإلكتروني ، وسمح لي بقراءة رسالة خطيبته ، وتفاجأت بوجود العديد من الرسائل كانا يتبادلانها ولكنه لم يخبرني وقرأت في الرسائل كلامهما لبعضهما وفيه أشياء فاحشة ، وكان يتصل عليها كل يوم من العمل ويقول لها بأنه لن يفقدها مرة ثانية ، وقال بأنه تزوجني لسببين : الأول : أنه لا يريد أن يتزوجني أحد غيره . والثاني : أنه تزوجني لينساها ولكنه لم يستطع وبقي يبحث عنها منذ زواجنا حتى وجدها . وأيضاً : قد بدأت صديقاته اللاتي كن يدرسن معه في الجامعة بمراسلته . أعلم بأن له الحق في الزواج من أربع نساء . ولكن هل يجوز له اتخاذ صديقات فتيات وخصوصاً أنهن جميعاً غير مسلمات ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله

كان الواجب على زوجك تقوى الله تعالى واستحضار النية الحسنة قبل الشروع في الزواج ، وما دام قد تزوجك برضاك وتوافرت بقية شروط صحة النكاح فإن زواجكما صحيح لا غبار عليه .

و يحرم عليه إقامة علاقات مع أجنبيات عنه ، ومراسلتهم ، فكيف إذا انضم لهذه المراسلات الفاحش من القول ككلمات الغرام والهيام ، وانظري جواب السؤال رقم (23349) .

وأما بالنسبة لك : فلماذا لا تصارحين زوجك وتناصحينه فلعله يعود إلى رشده ، أو تطلبين من أهل الخير والصلاح التدخل ونصيحته في ذلك .

وإذا لم يستطع نسيان خطيبته فيجوز له شرعاً الزواج بها إذا كانت مسلمة أو كتابية مع شرط التوبة من العلاقات المحرمة والعودة إلى العفة .

وبذلك يعصم نفسه من الوقوع في المحرمات . فإن الله تعالى أباح للرجل المسلم أن يتزوج أربعاً .

وعليك بالصبر ولا تتعجلي الفراق ، فلعل بقاءك معه وصبرك عليه ودوام مناصحته يكون سبباً في هدايته ، ورجوعه إلى رشده .

فإن أبقى إلا الفراق والبقاء على الحرام فمثل هذا لا يؤسف عليه ولا يُحرص على البقاء معه .

وفي كل الأحوال نسأل الله لنا ولكِ وله الخير والتوفيق .

والله أعلم .